مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 122) 2023, pp. 297-321

القيم الاخلاقية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي من وجهة نظر المدرسين

ا.م.د. محمد عبد مطشر اللامي
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية
dr.mohammed.alame@gamil.com
07748588823

مستخلص البحث:
هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي من وجهة نظر مدرسيهم ، وأثر متغيري (الجنس، وسنوات الخبرة في ذلك، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من (200) مدرس ومدرسة جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية، طبق عليهم استبانة مكونة من (24) فقرة، وتم التحقق من صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج أن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لتضمين القيم الأخلاقية في كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي من وجهة نظرهم يوجد قيم اخلاقية متضمنه في كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي ، وجاءت أكثر القيم الأخلاقية تضمينه قيم العدالة والمساواة ، وأقلها قيم النظافة الشخصية. كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة تضمين كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي للقيم الأخلاقية تعزي لمتغيري الجنس، وسنوات الخبرة. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة مجموعة من التوصيات منها ضرورة الاهتمام بالقيم الأخلاقية ومراعاة التوازن والشمول بين هذه القيم عند تأليف كتب التربية الاسلامية.

الكلمات المفتاحية : القيم الأخلاقية ، كتاب التربية الاسلامية ، الصف الرابع الاعدادي.

الفصل الأول

المقدمة :

تعد التربية من أهم العوامل المساعدة لرقي البشر مهما تعددت الوسائل الاقتصادية والسياسية، فالإنسان مصدر كل تقدم وأداة كل إصلاح، وهنا بات من الضروري الاهتمام بترقية الإنسان عقلاً وعاطفة وروحاً، مادامت التربية عملية تكيف وتفاعل بين المتعلم وبيئته. ودور التربية مهم في حياة الشعوب من خلال تأثيرها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وزيادة القدرة الذاتية على مواجهة التحديات (مرسي :197 : 68). والتربية التقليدية تنظر إلى المنهج على أنه المقررات أو المواد الدراسية التي تقدمها المدرسة لطلبتها، بينما ترى التربية الحديثة أن المنهج المدرسي يشمل جميع الخبرات التي تقدمها المدرسة وتشرف عليها داخلها وخارجها لتحقيق النمو الكامل للمتعلم، وانسجاماً مع المفهوم الحديث للمنهج فأن عملية تطويره ينبغي أن تتصف بالشمول للجوانب المتصلة به كلها، والعوامل التي تتفاعل معه، ليشمل الأهداف والخبرات جميعاً والمقررات الدراسية والكتب المدرسية والأنشطة وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والتقويم (حجي،2000 : 342). فالمدرسة مجال تربوي مقصود تحدث فيه ظواهر تربوية تعليمية، وهي بالنتيجة مجال نفسي واجتماعي في الوقت نفسه ويقصد به الظواهر الاجتماعية جميعاً التي تخص المجموعات التي تلتقي فيه وتتفاعل في أحداث الظواهر التربوية (الشربيني، وصادق، 2000: 114).وتعتمد المدرسة المنهج أداة للتربية، ويسعى المنهج إلى إكساب الطلبة قدراً مناسباً من المعلومات والمهارات العقلية والعملية والاجتماعية والميول وأساليب التفكير، فالمادة العلمية يتكون محتواها من الخبرات والنشاطات المنهاجية المتنوعة.

ومن جهة أخرى، للكتاب المدرسي مكانة بالغة الأهمية في تسيير العملية التعليمية ، فهو من أهم العوامل المؤثرة في تحقيق الأهداف التربوية، فضلا عن كونه وسيلة تقدم من خلالها المعرفة بشكل منظم، وانسجاما مع الأهداف الأساسية للتربية والمتمثلة بشكل رئيس في السعي نحو بناء الفرد بصورة متكاملة ؛ فإن دور الكتاب المدرسي يبدو أكثر بروزة في تنمية الجوانب المختلفة لدى الأفراد، سواء أكانت جسمية، أم الفعالية، أم اجتماعية، أم لغوية، وهذا يتطلب اهتماما كبيرا من القائمين على تأليف الكتب الدراسية يستند إلى تضمينها الجوانب المختلفة التي تسهم في نمو الفرد بشكل متكامل، وصولا إلى جعله إنسانا قادرا على خدمة نفسه ومجتمعه، ومؤثرا فاعلا في البيئة المحيطة به (المحارمة : ٢٠١٩ : 67). والكتاب المدرسي المقرر أحد عناصر المنهج يتم إعداده وبناؤه عن طريق متخصصين في إعداد المناهج المدرسية وبنائها، أو تصميم المناهج وتطويرها وتقويمها، على أسس فنية وتربوية، ونظريات تعليمية، تساعد المتخصصين في إخراج كتب مدرسية تتميز بوضوح معلوماتها وخبراتها، متسلسلةٍ في أفكارها، زيادة على تنظيم وحداتها المختلفة (دروزه : 2000: 86). ويعد الكتاب المدرسي ركنا أساسيا من أركان العملية التربوية فهو ملتقى العناصر الفاعلة فيها، وهو العامل المشترك بين جميع الطلبة والمعلمين على اختلاف بيئاتهم ومستوياتهم ، فهو المرجع الأول للمعلم والطالب، إذ يجب أن يكون محتوى الكتاب المدرسي مرتبطة بالأهداف المطلوب تحقيقها، ومرتبطا بحاجات الطالب وقدراته من جانب، وحاجات المجتمع ومشكلاته وطموحاته من جانب آخر، فقد أصبح من أهم وسائل وأدوات التعليم والتعلم في عصر اتسم يتفجر المعرفة وانتشار التعليم ، الأمر الذي جعل من الكتاب المدرسي ركيزة من ركائز التقدم للمجمع وتطوره (مرعي والحيلة : ٢٠١٩ :106).

ويبنى الكتاب المدرسيّ على وفق النظرة الحديثة للتربية ومفهوم المناهج على أسس فلسفية واجتماعية وثقافية ونفسية زيادة على الأساس العلمي ذلك أن الأساس الوحيد الذي كان يراعى عند تأليف الكتب المدرسية هو المادة العلمية وترتيبها ومنطقيتها، مثلما كان يعد بعض التربويين الكتاب المدرسي محور العملية التعليمية، والطالب والمدرس والطريقة أدوات لتنفيذ ذلك الكتاب (المصدر السابق: 292، 300).ويرى الباحث أن الكتاب المدرسيّ احد افضل الوسائل التعليمية اساسياً وضرورية، ومصدر مهم يستعين به المدرس والطالب في عملية التدريس التحقيق الأهداف التعليمية، ويزداد منها معلوماته ومعارفه في عملية تعلم منتظمة، وأساسا لتعزيز العملية التعليمية، ويعد الكتاب المدرسي مساعدة مهم للمدرس ومرشد له، ولا بد أن يكون الكتاب المدرسي فعالا وله أهداف واضحة حسب المعيار التعليميّ، ويتكون من المحتوى الذي يركز على المعلومات والمهارات الاجتماعية والقيم التربوية التي يراد تنميتها لدى الطلبة، فيتأثر ذلك إلى تكوين شخصيتهم وتزويد بخبرات وثقافاته.والتربية عملية دائمة لا تقتصر على سنين الدراسة بل تمتد مع امتداد عمر الإنسان وتشترك فيها مؤسسات المجتمع: البيت والمدرسة والدولة وغيرها ولا تتناول ناحية بعينها من شخصية الفرد بل الشخصية بكاملها إذا أريد منها تحرير الفرد وتأهيله لتحمل مسؤولياته، فالتربية عملية فاعلية لا انفعالية فهي لا تفرض فرضاً على الطالب بل نتيجة تفاعل بينه وبين المعلم لضمان نمو شخصية الطالب، من خلال معينين رئيسيين هما:القيم الإنسانية الأصيلة، وحاجات المجتمع المعين الذي يهيئ الطالب للعيش فيه وخدمته بعد تأهيله تربوياً وعملياً (شهلا وآخرون :1972 :4-6).

وبعد أن أمست مدرسة البيت غير كافية للعناية بالجوانب الحياتية المختلفة للأبناء ظهرت المدرسة الحقيقية التي يديرها معلمون من أهل الاختصاص، لتكون مؤسسة اجتماعية أساسية تسهم في إعداد الأجيال للاشتراك في الانشطة الإنسانية المتنوعة التي تسود حياة الجماعة والتكيف معها

(النجيحي،1978 : 89). وتعد القيم الأخلاقية من أهم المدخلات التي تحكم سلوك الإنسان وتصرفاته عبر التاريخ، وقد أدت قدها وحدها دورا مهما على المستوى الفردي والمجتمعي فهي من جهة أحد مكونات شخصية الفرد وموجها لسلوكه وزارة التربية، ٢٠١٠)، لذا تعد الأخلاق أساسا ومنطلقة مهما لحياة الأمم والأفراد، وضرورة من ضروريات العملية التربوية، إذ تؤدي الأخلاق دورا مهما في حياة الشعوب على اختلاف أجناسها وأماكن وجودها والفلسفات التي تتبناها، كما تعد الأخلاق اللبنة الأولى الحفظ الأمم والمجتمعات، حيث إن سلوك الفرد سيتأثر بأخلاقه، لذلك فإن الأخلاق تشكل مظهر ضبط اجتماعي ودافعة ومحركة لدى الأفراد وفي ذات السياق يشير سالم (٢٠١١) إلى أن القيم الأخلاقية من أهم المتغيرات المؤثرة في تشكيل منظومة الشخصية الإنسانية والمحددة لكل من النسق المعرفي والوجداني والسلوكي للفرد، وهي تمثل إطارا مرجعيا تدور في فلك وتتمحور حوله وتتشكل له تصورات الفرد العقلية والنزوعية، كما أنها تمثل جوهر الإنسان الحقيقي، فبالقيم يصير الإنسان إنسانا، ويدونها يفقد إنسانيته، ويصبح كالبهيمة تسيطر عليه الأهواء وتقوده الشهوات، فينحط إلى مرتبة يفقد فيها عنصر تميزه الإنساني الذي وهبه الله تعالى له .وتقع المسؤولية الأخلاقية على الكتاب المدرسي؛ كونه الوسيلة لتحقيق الغاية الأخلاقية للتربية ، المتمثلة في إكساب المتعلمين القيم والمبادئ الأخلاقية، وإتاحة الفرصة لتطبيقها ولتطوير البصيرة في الأخلاق الأصيلة والأخلاق الزائفة، مما يحقق عند المتعلمين مفهوم الفضيلة كقوة أخلاقية تتجسد في الفعل، فما نحتاجه في عالم اليوم أشخاصه عقلانيين ملتزمين أخلاقية، قادرين على رعاية مهارات، وتبصرات تتسامى فوق حدود المعرفة الضيقة، مما يجعلهم قادرين على اتخاذ القرار الأخلاقي المبني على نظام من القيم الأخلاقية (منصور و طلافحة، ٢٠٠٩ : 119). وهذا يتطلب منا أن نغرس في النشء القيم الأخلاقية الفاضلة من خلال التربية بأوساطها المختلفة، وأن تزخر مناهجنا التربوية بها، فلن يبلغ ناشئونا السعادة والرضا والطمأنينة إلا بتمسكهم بالفضائل والقيم الأخلاقية الإسلامية وقد ركزت هذه الدراسة على أبنائنا وبناتنا طلبة المرحلة الرابع الادبي لما لهذه المرحلة من أهمية وهي مرحلة البلوغ والمراهقة التي هي " من أخطر المراحل التي تواجه الآباء والمربين، واجتياز الشباب لهذه المرحلة بسلام يؤذن بأنه سوف يمضي في حياته صحيح النفس، سوي الشخصية، فالشباب هم أمل الأمة و عماد نهضتها وحماة عقيدتها وأرضها، وقادة مستقبلها" (محفوظ: ١٩٨4: 9) فإذا تعثر الشاب في هذه المرحلة، فإن ذلك يؤذن بأن يتأثر تأثيرا س لبية في تكوينه النفسي، وسلوكه الاجتماعي، وتزداد المسئولية أكثر على الأباء والمربين تجاه أبنائهم، فعليهم أن يلتمسوا من تعاليم الإسلام ما ينير لهم بصائرهم. وقد أشار (محفوظ: ١٩٨4: 7) إلى أن " تربية أولادنا في صغرهم على مبادئ الدين الحنيف، وتعويدهم على مكارم الأخلاق من أهم الأهداف التي ينبغي على الأمة أن تلقى في سبيلها بكل ثقلها فما الأمم إلا بالأخلاق، وما الأخلاق إلا بالتربية الصحيحة. يؤكد الباحث أن ثمة دورة يمكن أن تؤديه الكتب المدرسية بشكل عام، وكتب التربية الاسلامية بشكل خاص في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة؛ كونها الوسيلة لتحقيق الغاية الأخلاقية، وذلك من خلال تضمينها في الكتاب المدرسي بوصفة الوثيقة المعتمدة والمرجع الرئيس للطالب، فالقيم الأخلاقية الصالحة مثل إطارا مرجعيا يحكم سلوك الطلبة، وتحفظ على المجتمع تماسكه وثباته اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة. وفي ظل هذه المكانة التي يشغلها الكتاب المدرسي بشكل عام، وكتاب التربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية بشكل خاص ، والتي تساهم في غرس القيم الأخلاقية بحيث تصبح سلوكة وقيمة ونهجا يسير عليه الطالب، ولأهمية المرحلة الاعدادية التي تعد مرحلة انتقالية ضمن مراحل تعلم وتعليم الطلبة، جاءت هذه الدراسة

للكشف عن درجة تضمين كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي للقيم الأخلاقية من وجهة نظر مدرسيهم .

مشكلة البحث :

تتطلب العملية التعليمية بعناصرها المختلفة ومنها الكتاب المدرسي تقويماً مستمراً لتحليلها ومن ثَمَّ تطويرها في ضوء الأُسس التربوية السليمة. وإنَّ نقص الكتب المدرسية ووجود المناهج غير المناسبة هي عوامل تؤثر في عملية التَّعَلُّمْ وتسبب التأخير ألتحصيلي. (الربيعي : 1975 :16)

فضلاً عن ذلك فإن الطلبة اليوم يعيشون في مجتمع متغير هو عصر التفجر المعرفي وشيوع المنهج العلمي فكراً وطريقةً، وطغيان الاتجاه المادي على قيم هذا العصر وفلسفتهِ.

(إبراهيم، 1982: 112-113) كما ذكر الشافعي في دراسةً لهُ عن أسباب انصراف الطلبة عن التربية الإسلامية هو عَدَمْ تناول المنهج لواقع الطلبة وعَدَمْ تَلْبِيَتِهِ لحاجاتهم ووجود تناقض بين ما يتعلمه الطالب وما يُمارَسْ في المجتمع. (الشافعي، 1984: 108) إنَّ هذهِ الأسباب جميعاً دعت الباحث إلى أجراء البحث الحالي لمعرفة درجة تضمين كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المدرسين ليكون أداة من أدوات التَّعَلُّمْ، والكشف عن مواطن القوة والضعف فيه، والوصول إلى مقترحات لتطويره بما ينسجم مع التطورات الحاصلة وحاجة التلاميذ والمجتمع، ولمعالجة قسم من جوانب مشكلة البحث.

أهمية البحث:

تدور المجتمعات البشرية في فلك التغير والتطوير الذي فرضته معظم معطيات العصر التقنية من تغير وتطور ، فضلاً على انه سنة من سنن الكون التي أقَّرها الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد ، كما في قوله تعالى)" كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ □) (سورة الرحمن، الاية29)،كان نتيجته تطلع الإنسان إلى مواكبة عجلة التقدم العلميّ بالإفادة من تلك المعطيات إلى أقصى حّد ممكن ، وهكذا أصبحت التكنولوجيا ، وأشكالها ، وأنواعها كافة مطلباً أساسيا من مطالب هذا العصر ، وسمة مميزة له ، ونستطيع أن نلمس أثر هذه السمة المميزة للعصر في كل ميدان من ميادين الحياة ، ولاسيما ميدان التربية ، كونه الأهم بل الأساس للحياة ، والأكثر تأثير وتأثراً بالتغير والتطوير الناجم عن الثورة التكنولوجية ؛ لأنه نظام متكامل ، صمم لصنع الإنسان السوي المتفاعل مع بيئته نحو الأفضل.

(كلوب : 2003 :11) وتُعدُّ التربية عملية إنسانية كبرى في حياة المجتمعات البشرية، التي يمكن من طريقها تحقيق الآمال والطموحات المجتمعية المختلفة، وتنبع هذه الأهمية الكبرى للتربية من مسماها الذي ينبثق من كلمة(الرب) الذي خلق الإنسان وجعله خليفة في الأرض ليحيا فيها وعليها وليعمرها- وينميها، ولو تتبعنا مسيرة تربية الإنسان من خلال سلسة ماضية تذهب بنا عبر الأزمنة منذ خلق آدم (عليه السلام)، وسألنا أنفسنا من الذي ربى أول الخلق آدم (عليه السلام)؟!لعلمنا أن الله سبحانه وتعالى هو الذي تكفل بتربيته وتعليمه إذ قال تعالى في محكم كتابه □وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا□(سورة البقرة /الآية 31). فحينئذٍ تتبوأ التربية موقعاً مهماً في بناء المجتمعات وتطورها؛ لأنها ترمي إحداث تغيرات في سلوك الإنسان، وتنمية شخصيته وتوجيهه نحو خدمة مجتمعه ، فهي العملية التي تؤدي إلى إحداث تغيير شامل في سلوك الفرد الفكري والوجداني والأدائي، وهي عملية مستمرة تبدأ من السنين الأولى من حياة الكائن البشري إلى آخر أيامه (العبيدي،2004: 6-7) أذن التربية ضرورة واجبة ،لأنها تنقل الوليد البشري من مجرد كائن عضوي إلى إنسان ذي شخصية متمايزة (الطحان،2009: 17).والتربية ضرورة فردية ،وضرورة اجتماعية، لايستطيع الفرد أو المجتمع أن يستغني عنها ،وكلما ارتقى الإنسان في سلم الحضارة إزدات حاجته إلى التربية.(عمار :2002: 15). تكمن أهمية

الدراسة في حيوية موضوعها وأهميته حيث تبرز أهميتها النظرية بما يلي: إنها تناولت موضوع القيم الأخلاقية التي تحفظ للمجتمع تماسكه وثباته اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة ، وتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة المستقرة، وتساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه. تقييم فعالية التخطيط والتصميم للمناهج الدراسية وفعالية الإعداد للكتب المنبثقة عنها في مباحث التربية الاسلامية، من خلال إعطاء صورة تفصيلية عن الجانب القيمي الأخلاقي فيها، وبما يشير إلى مدي الانسجام بين هذه الصورة وبين خطاب الأخلاق والفضيلة الذي ينبغي أن يتناوله الكتاب المدرسي إثراء الأدب التربوي بمزيد من المعلومات والدراسات حول القيم الأخلاقية في حدود اطلاع الباحث حول القيم الأخلاقية بالرغم من أهميتها في بناء شخصية طالب المرحلة الاعدادية ثانيا: الأهمية التطبيقية: تبرز أهمية هذه الدراسة التطبيقية بما يلي: يؤمل أن تفيد هذه الدراسة مدرسي التربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية في مراجعة كتاب لغتي التربية الاسلامية ومعرفة تضمينها للقيم الأخلاقية ، تفيد هذه الدراسة الكشف عن تقديرات المدرسين في تقويم كتب التربية الاسلامية. توفير قاعدة بيانات لمخططي ومؤلفي ومطوري كتب التربية الاسلامية للمرحلة الاعدادية بتقديم قائمة بالقيم الأخلاقية التي يمكن الاستفادة منها عند تخطيط وتأليف وتطوير كتب التربية الاسلامية ؛ الأمر الذي يسهم في مساعدة لجان تصميم الكتب الدراسية في وزارة التربية في تضمينها في الكتب عند تطوير الكتب المدرسية ، إنَّ من أَشد ما تَمَس الحاجة إليه في مجتمعاتنا الإسلامية، تربية إسلامية تنهض بِما يُسدد من السهام إلى تعاليمها ومثالياتها وقِيَمِها، والأمل معقود بهذه التربية في درئِها (الحماديّ : 1987 :78). ولَم تنجح التربية الإسلامية بواقع تدريسها في مدارسنا العربية في تربية الشباب التربية الإسلامية المطلوبة، فإنَّ شبابنا بَهَرَتْهُ الحضارة الغربية فَلَمْ يأخذ منها إلا المبتَذَل التافه وأغمض عينيه عن جوانبها المشرقة التي تمثل التقدم العلمي والرُقي الصناعي. ونقول إنَّ العلاج والطريق السليم الذي نُخَلِّصْ بهِ شبابنا مِمَّا يعيش فيه من قلق واضطراب هو التمسك بتعاليم الدين الإسلامي.
(احمد: 31-32)

والتربية الإسلامية ذات أهمية بالغة في ميدان التربية لقيمتها الجليلة في تنوير الفرد وصقل سلوكهِ وخُلُقِهِ. وهي سواء قامت بها المدرسة أم البيت أم المؤسسات الدينية أو تضافرت جميعاً على أدائها، يلزم أن توضع لها مناهج متينة تلائم نفسية الطلبة ومشاعرهم ثم يسعى إلى استيعابها ومن ثَمَّ تطبيقها. (مركز البحوث : 1986 :7) وتحتل التربية الإسلامية مكانتها بين مناهج المواد الدراسية من خلال ما تَتَضَمَّنَهُ مِن أبعاد روحية وتربوية وأخلاقية مستوحاة من القرآن الكريم والسنة النبوية. (نصيف وآخرون، 1994 : 6)، و(المركز العربي للبحوث، 1987 : 4) ففي القرآن الكريم منهاج كامل للتربية الإسلامية من حيث فلسفتها ومبادؤها وأهدافها وأساليب ووسائل التقويم فيها، فهو يُعْنى بتربية الموجودات كلها بما في ذلك تربية الإنسان.(عمر، 2000 : 19) وهي أسمى أنواع التربية وأكثرها عطاءً للإنسان، لأنها تهدف إلى النمو الروحي والتهذيب النفسي وتنمية السلوك وتعويد النفس على العادات الصالحة والأخلاق الفاضلة. (القريشي : 1982 : 10) ويأتي كتاب التربية الإسلامية في مقدمة الموضوعات التعليمية، إذ يترك آثاراً غاية في الأهمية في تكوين القيم والأخلاق وتكوين الإنسان ذي العقيدة الراسخة والسلوك الديني القويم ضمن أهداف التربية الإسلامية. ولا نُغْفِل أهمية دور المعلم في عملية التقويم، لأنهُ بلا شك الأساس فيها، فهو اقرب العاملين في المدرسة إلى التلاميذ وهو المَعْني بعملية تنفيذ المنهج من خلال تدريس الكتاب، ومِنْ ثَمَّ فإن دورهُ في عملية التقويم لا يمكن أن يكون عملاً ميكانيكياً خالياً من المعنى والدلالة مما يجعله قادراً على القيام بعملية التقويم.

(سعادة : 1985 : 42) ويرى المربون في التربية الأخلاقية، السير مع الطفل حسب مراحل عُمُرِهِ، وسير استعداداتهِ لِتَقَبُّلِ ما يُطلب منهُ تنفيذهُ، ونستطيع أن ندفع الطفل ونُحَبِّبَهُ في السلوك الأخلاقي عن طريق استغلال اهتماماته الحسية والعاطفية في الأفعال الأخلاقية، وهذا أمر مهم جداً في المراحل الأولى من التربية الأخلاقية، ومن الصعوبة بمكان تَكَوِّنْ ذلك في المراحل الأخيرة، لان عاطفة الحُبْ للأفعال لا تتكون عند المرء إلا إذا كانت خبرتهُ فيها سارت على التوالي.. كما يقرر ذلك علماء النفس والتربية. (بديوي وقاروط :2001 : 496) فالإسلام يبدأ بإعْدادِ الفرد كونه الخلية التي تَنْسُجْ الأسرة والمجتمع والأمة، والفرد ما هو إلا طفل في بداية تَشَكُّلْ فطرتهِ والقيم والمفاهيم الإنسانية، لان الأطفال الذين ينشأون على المبادئ الإسلامية يمكنهم تخليد الرسالة الإسلامية مما يجعل الحياة تبدو في صورة جديرة بالإنسان أنْ يعيش فيها. (المنظمة العربية للتربية :1987 : 322) ولَعَلَّ أول ما يُحْمَلْ بواضعي المنهج والمهتمين بالعملية التعليمية هو معرفة طبيعة المتعلم وفقاً للمرحلة التعليمية التي يُعَدْ لها المنهج. مما يُساعد على تحديد محتوى المنهج ومدى ملاءمته لمستوى المتعلم من حيث مستوى النمو والقدرات والميول (النقيب :1984 : 107). ويستمد البحث الحالي أهميته من إدراك مؤسسات التربية والتعليم لأهمية المناهج والكتب المدرسية كونها حجر الزاوية في العملية التربوية حيث أولتها الكثير من الاهتمام والعناية وبذلت الجهود الكبيرة من اجل تطويرها وتطوير كل ما يتصل بها من عناصر وحلقات مترابطة، باعتماد المؤشرات الواردة في ورقة عمل قطاع التربية والتعليم في ضوء ما يَرِدُها مِنْ آراء وأفكار تتعلق بتقويم وتطوير المنهج الدراسي التي يُرسلها المتخصصون والمعلمون والمشرفون التربويون وأولياء الأمور، وما يصدر من توصيات للندوات العلمية والحلقات الدراسية التي تُعقد في مجال إعادة النظر في المناهج وتأليف الكتب الدراسية وفي إطار تطوير المناهج وجعلها أداةً لتكوين الإنسان القادر على تحمل مسؤوليات المرحلة الراهنة ولبناء العراق المتقدم وفي خدمة الأمة العربية المجيدة. (محمد : 1990 : 88) وفي ضوء ما تقدم وجدت الباحث ضرورة إجراء دراسة علمية يتم فيها إخضاع كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي للتقويم والتطوير، لاسيما من وجهة نظر مدرسي المادة.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1- التعرف إلى تقديرات معلمي التربية الاسلامية لدرجة توافر القيم الأخلاقية اللازم تضمينها في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي من وجهة نظرهم.

2- الكشف عن الفروق في متوسطات تقديرات استجابات أفراد عينة الدراسة لمعرفة القيم المتضمنة في كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي تعزي لمتغيري الجنس، والخبرة .

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بـ:

1- موضوعات كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الأدبي المقرر تدريسه في الفصل في العراق.

2- الحدود الزمنية: للعام الدراسي (٢٠١٨ - 2019)

3- الحدود البشرية: تتمثل في مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية في مديرية العامة لتربية الرصافة/ الثالثة.

تعريف المصطلحات :

القيم الاخلاقيةّ:

هي مجموعة المبادئ والمعايير التي توجه الطلبة وتضبط سلوكه في الحياة، والتحلي بمكارم الأخلاق، وتمثل لهم معيارا يحكمون به على سلوكهم وسائر تصرفاتهم (عبد القادر : ٢٠١٣: 6)

وتعرف إجرائياً:

القيم الأخلاقية الواردة في أداة الدراسة والمتوقع توافرها في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي ، مقيسة في هذه الدراسة من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة المستخدمة في الدراسة.

كتاب التربية الإسلامية:

هو كتاب التربية الإسلامية المقرر تدريسه من وزارة التربية لطلبة الصف الرابع الأدبي العام (٢٠١٨ - ٢٠١٩) .

عرفه عمر (1980): (بأنه كتاب عُرضت فيه بطريقة منظمة موضوعات من الشريعة الإسلامية والمستمدة من القرآن الكريم والسُّنة المطهرة، وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث تُرْضي موقف بعينه في عمليات التعليم والتعلم). (عمر : 1980 :9).

عرفه محمود، وآخرون (1994): (بأنه كتاب استمدت مادتهُ من القرآن الكريم والسُّنة النبوية الشريفة وهو يزود التلاميذ بالحقائق والمعلومات الشرعية والأخلاقية والسلوكية، وبما ينسجم مع قدرات التلاميذ العقلية والجسمية والروحية، ويعين على تنشئة التلاميذ تنشئة إسلامية صحيحة). (محمود وآخرون : 1994 : 13).

مجالات القيم الأخلاقية : القيم الشخصية الذاتية :

عرفها : (الشواورة : 2017 : 117) بأنها مجموعة الأخلاق التي يتوب عليها الفرد متأثرا على الأغلب بوالديه ومعلميه، ومن ثم محطة الأوسع بحيث تصبح تلك الأخلاق جزءا لا يتجزأ من شخصية الفرد ومنها: الصدق، والأمانة، والإخلاص، والشجاعة، والإيثار، والتسامح، والحياء، والشجاعة. القيم الاجتماعية .

عرفها : (الجلاد ٢٠١٠: :١٣) بأنها مجموعة الأخلاق والسلوكيات التي يكتسبها الفرد من المجتمع وتعود بالخير على المجتمع من الأهل والأقارب والزملاء، ومن تلك القيم: إتقان العمل، احترام الرأي الآخر، الإحسان، إكرام الضيف، التعاون والعمل الجماعي، التنافس القيم البيئية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 122) 2023, pp. 297-321

الفصل الثاني
الخلفية النظرية

تعد المدرسة الحاضنة الثانية للنشء بعد الأسرة، حيث توكل إليها مهمة تربية الأجيال، وتعليمهم، وتنمية شخصياتهم وتطويرها، وتعمل على إكساب الطلبة المعرفة والمهارات والخبرات، التي يحتاجونها في حياتهم الحاضرة والمستقبلية وتساعدهم في التفاعل مع بيئاتهم، وفي غرس قيم وأخلاق المجتمع في نفوسهم ، وعقولهم لتمكينهم من أن يسلكوا السلوك الاجتماعي المقبول؛ وذلك من خلال الكتب المدرسية المعدة التحقيق هذه الأهداف. الكتاب المدرسي (كتاب التربية الاسلامية) ، يعد الكتاب المدرسي ومحتواه ركيزة أساسية من ركائز العملية التعليمية، وأي إخفاق في بناء هذا الكتاب واختيار محتواه سيؤدي إلى ضعف هذه الركيزة بالقدر الذي سيؤدي إلى عدم حدوث التعلم، وبالتالي لا تستقيم العملية التعليمية، لذا دعا كثير من التربويين إلى تأكيد أهمية تنمية القيم عن طريق الكتب المدرسية ، والكتاب المدرسي من أهم المصادر الرئيسة التي يستمد منها الطلبة ثقافتهم وقيمهم، لذا فإنها تخضع للنقد والمراجعة والتحليل والتقويم والتطوير بين الحين فترة والأخر؛ كي تبقى فعالة في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وانطلاقا من أهمية الكتاب المدرسي في عملية التعليم ودوره البارز في تنفيذ المنهاج، فقد ازداد الاهتمام بتحليله وتقويه، إذ لا بد أن تخضع كتب اللغة العربية للتحليل والتقويم، من حيث ملاءمة محتواها لمستوى الطلبة العمري والعقلي، والقيم والاتجاهات التي توجه الطلبة إليها، وما للكتب اللغة العربية من أهمية بارزة بين الكتب المدرسية المختلفة باعتبارها أم العلوم والوعاء الذي تقدم به المعارف للطلبة، فمن المتوقع أن يكون لها دور وإسهام متميز في تزويدهم بالقيم المتنوعة ومنها القيم الأخلاقية ، فهي مجال واسع للتنوع في الموضوعات ومن أكثرها تنوعا واستجابة إلى تضمين موضوعات تشتمل على القيم المختلفة، وتزداد الإمكانات التي تؤديها كتب اللغة العربية في غرس القيم من خلال ما تتضمنه من حقائق وقيم وسلوكيات، والحكم على مدى ما تسهم به هذه الكتب في تزويد الطلبة من معلومات ومهارات ولم يتطلب تحليل ما تحتويه هذه الكتب من قيم (مقابلة والبشايرة، ٢٠٠٧: 53). وفي هذا السياق يشير الطرابيشي إلى ضرورة أن تحظى كتب التربية الاسلامية المدرسية باهتمام بالغ عند اختيار محتواها ولا يقتصر هذا المحتوى على المعلومات والمهارات، بل لابد أن يشتمل على القيم والاتجاهات التي تمثل أهداف المجتمع وفلسفته ، وذلك لما لهذا المحتوى من دور في تشكيل السلوكيات والاتجاهات لهؤلاء الطلبة. وتعد كتب اللغة العربية من أبرز مكونات المنظومة التربوية التي تأخذ على عاتقها المساهمة في بناء شخصيات المتعلمين وتنميتها تنمية متكاملة الجوانب، بحسبانها بداية التعليم المنظم لهم، حيث تعلمهم أنماطا متنوعة من السلوك الجديد، وتكسبهم مجموعة من المهارات والقيم والعادات، وأوسع حصيلتهم الثقافية وتمكنهم من ممارسة العلاقات الاجتماعية التي تجعل منهم مواطنين متأقلمين مع مجتمعهم قربيين من واقع حياتهم، فضلا عن أنها المصدر التعليمي الرئيس في توجيه الطلبة في هذه المرحلة العمرية (١٢ - 15) الحاسمة والتي تتسم بالحيوية والنشاط والاختيار . (الزعبي: ٢٠٠٧ : 78). ويرى الباحث أن الكتب المدرسية ومنها كتب اللغة العربية لها مكانة بارزة في التعليم، فهي الأداة الأساسية التي تحقق هدف التنشئة الأخلاقية للطلبة بما تقدمه من قيم ومثل عليا، نجدها في ثنايا موضوعات اللغة العربية، ومثل نقطة إشعاع في ترسيخ منظومة القيم الإنسانية من خلال محتوي هذه الموضوعات، وأهم المصادر الرئيسة التي يستمد منها الطلبة ثقافتهم وقيمهم مفهوم القيم . اهتم كثير من علماء التربية بموضوع القيم، واعتبروه أحد المجالات الأساسية في التربية ؛ كونها مصدرا أساسية للأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها في المتعلم، وأن فقدان القيم لدى الأفراد يؤدي إلى اضطراب السلوك ،

ويوصل إلى الانهيار والتفكك داخل المجتمعات، فإن مجتمعة بلا قيم مجتمع في طريقه إلى الزوال ، فكم من دول عظمى تفككت وانهارت بسبب تخليها عن قيمها ومبادئها (أحمد : ٢٠١٦: 48). وتشكل القيم المصدر الأساسي لما يصدر عن الفرد من مشاعر، وأحاسيس، وأفكار، وطموح، وأمان، ومن ثم أقوال وأفعال؛ فهي المكون الحقيقي لشخصية الفرد المميزة عن غيره من الناس (الديب : ٢٠٠٧: 96).

وتعرف القيم في المنظور الإسلامي على أنها "مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية، والوجدانية ، والسلوكية الراسخة، يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقاده جازمة، وتشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز" (الجلاد : ٢٠١٠ ، ٣٣).

بينما تعرف من المنظور التربوي بأنها "مفهوم يعبر عن الاتجاهات المعيارية لدى الطالب، وتتضح من خلال سلوكه العملي أو اللفظي في المؤسسة التعليمية سواء المدرسة أو الجامعة، و تتجلى القيم في السلوك الخارجي في مواقف الحياة ، إذ إن السلوك هو المحك الفعلي لها" (الرشيد: ٢٠٠٠ : ٣٧).

ومن المنظور الاجتماعي تعرف القيم بأنها "مجموعة من المبادئ والسلوكيات التي يكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية، بحيث تكون مقبولة لدى الجماعة، ويسير وفقها الأفراد في تفاعلهم مع بعضهم، وبالتالي تتخذ السمة الشرعية في الحكم على تصرفات الأفراد في المجتمع" (البطاينة : ٢٠٠٥: ١٣). |

يلاحظ الباحث مما سبق أن القيم تشكل موجها لسلوك الأفراد حتى يتحقق له القبول في المجتمع الذي حدد تلك القيم وقبلها في نسقه القيمي، والإطار الأخلاقي لكل النشاط الإنساني داخله، ويعرف الباحث القيم بأنها: مجموعة معايير معرفية ووجدانية وسلوكية تستخدم للحكم على الأعمال التي تتعلق بسلوك الفرد والجماعة كما أنها تحقق حاجات الفرد الأساسية، وتكتسب القيم من التعلم المباشر وغير المباشر من البيئة الاجتماعية. أهمية القيم في المناهج الدراسية أدرك المسؤولون في دولة الكويت ممثلة بوزارة التربية في السنوات الأخيرة أهمية القيم حيث قامت بعدة خطوات نمت عن اهتمامها بموضوع القيم، ومن أبرز تلك الخطوات: |

1. برنامج "تأصيل القيم التربوية" الذي قررته وزارة التربية على المدارس الحكومية في كافة مراحلها من خلال نشرة حثت فيه إدارات المدارس والمعلمين للمساهمة في الاهتمام بالقيم المرغوبة اجتماعيا وغرسها لدى المتعلمين من خلال أنشطة المدارس والمواقف التعليمية المختلفة لالة المواد الدراسية.

٢. إعداد الوثيقة الوطنية للتربية القيمية في المناهج الدراسية بدولة الكويت والتي تم إقرارها والتصديق عليها، وتتضمن الوثيقة ثمانية تصنيفات للقيم (النظرية، والاقتصادية، والجمالية، والاجتماعية، والدينية ، والديمقراطية، والحضارية، والصحية، والأخلاقية)، وقد جاء في الوثيقة أنه تم مراعاة الخاصية لكل مادة دراسية عند تصميم مصفوفة القيم التربوية باختيار القيم الأكثر ملاءمة لكل مجال دراسي وحسب طبيعة المرحلة الدراسية.

تصنيف القيم:

للقيم أهمية كبرى، لما لها من دور مؤثر في فكر الإنسان و سلوكه، إلا أن هذا التأثير متفاوت، فليست جميعها تحظى بنفس الأهمية بالنسبة للأفراد، فقد صنف الباحثون القيم إلى عدة أنواع منها: القيم

القائمة على أساس المقصد، أو الدرجة، أو العمومية، أو الوضوح، أو الدوام ومنها ما قام على أساس الموضوع، (وزارة التربية : ٢٠١٠ : 69)

وبناء على ذلك يمكن تصنيف القيم كالآتي:

1.القيم الاجتماعية : ويقصد بها اهتمام الفرد من حوله، وميله إلى غيره من الناس، فهي أنواع السلوك الاجتماعي الإيجابي المرغوب فيه، والتي تنتقل إلى أفراد المجتمع من الأشخاص المحيطين بهم، وتعتبر ثقافة المجتمع السائدة الوسط الذي يساعد في ترسيخها، ونقلها من خلال الممارسات السلوكية، والاتجاهات الإيجابية في العلاقات الإنسانية والاجتماعية .

٢. القيم الاقتصادية : ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع (مادي)، ومن أجل تحقيق هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق العمل والإنتاج، لذلك نجد أن الأشخاص الذين تتضح فيهم هذه القيم، يتميزون بنظرة عملية تقوم الأشياء والأشخاص تبعا للمصلحة الشخصية (الجلاد، .

3. القيم السياسية: وهي اهتمام الفرد بالنشاط السياسي، وحل مشكلات الآخرين، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة، بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة .

4. القيم الجمالية، وهي ما يتعلق بالحس الفني والجمالي في الحياة، من حيث ميل الفرد واهتمامه بما هو جميل في الشكل أو ما يتميز بالتنسيق والتوافق، ويتميز أصحاب هذه القيم بالفن وجمال الذوق والابتكار، والاهتمامات الفنية والجمالية .

5. القيم الأخلاقية: تعد الأخلاق الركيزة الأساسية في حياة الأمم، بوصفها الموجه الرئيسي للسلوك الإنساني والاجتماعي والتربوي، نحو التضامن والتعايش والاحترام المتبادل، وما يترتب عنها من قيم ومبادئ، من شأنها تنظيم المجتمع من أجل الاستقرار وتحقيق السلام. (كاظم، ٢٠١٥ : 121).

وهناك تعريفات عديدة تناولت مصطلح القيم الأخلاقية ، فقد عرفها (القصير: ٢٠١٢: 47) بأنها " تنظيمات نفسية معيارية يكتسبها الفرد من خلال ممارسات تنشئته وتطبيعه اجتماعية في الوسط الذي يعيش فيه، بحيث تظهر هذه التنظيمات من خلال نشاطه اللفظي والوجداني والسلوكي "، بينما يعرف القيم الأخلاقية العنزي ونعمة : ٢٠٠٩ : 89) بأنها " مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا والضوابط والمعايير الخاصة التي تنظم سلوك الفرد والجماعة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية العطرة التي يمارسها الفرد". ويذكر(طوبال: ٢٠١٠ : 54) أن القيمة الأخلاقية تتصف بأنها مثالية وتسمو على الواقع، لأن الواقع يعبر عما هو كائن أما القيمة فهي تعبر عما يجب أن يكون، والقيمة الأخلاقية موضع حبنا وتضحيتنا لأنها نابعة من الشعور أو الضمير، كذلك فإن القيم الأخلاقية كلها خيرة، لكنها ليست على درجة متساوية من الأهمية ، فالتضحية في سبيل الوطن أولى من التضحية في سبيل الأسرة، والقيمة الأخلاقية لا تكون كذلك بالنسبة لفرد واحد معين بل بالنسبة لجميع الأفراد الآخرين. وتبني النظرية في التربية الأخلاقية على أساس افتراض أنه من الخطأ أن نفرض القيم على الأطفال، وعلى أساس الاعتقاد بأن الأطفال سوف يهتمون أكثر بالقيم التي يتعلموها من خلال التفكير ومن داخلهم، فمثلا في بريطانيا يتطلب الأمر تزويد المدارس بمناهج متوازنة ومبنية على أساس الانتباه للنمو الجسمي والنفسي والثقافي والأخلاقي والروحي للطلاب في المدارس في المجتمع، من أجل إعدادهم لما يناسب مسئوليات وخبرات حياة الراشد، وتم التأكيد بعد ذلك على النمو الروحي، والأخلاقي، والاجتماعي، والثقافي، وتم بعد ذلك الاهتمام بالقيم المرتبطة بالذات، والعلاقات، والمجتمع، والبيئة، وأضافوا أن النمو الخلقي للطالب يكون جيدا عند الاهتمام بالتعاون والتماسك (Pike & Halstead ، 2006)

أهمية القيم الأخلاقية:

تعد القيم الأخلاقية من أهم مجالات القيم، لما لها من دور بارز في تحديد معالم الشخصية، كيف لا وقد ولنا في ذلك محمد صلى الله عليه وسلم معلم الأخلاق الأول، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه و سلم: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) رواه أحمد وقد أثنى عليه ربه بقوله سبحانه: {وإنك لعلى خلق عظيم} (سورة القلم، الآية 4). وتعمل القيم الأخلاقية بشكل دائم على تأهيل المسلم كي يكون إيجابية وفعالا في الحياة، ومن ذلك إسهامه المتكرر في عملية البناء والتنمية الحديثة . وتتمثل أهمية القيم الأخلاقية في أنها تساعد المعايير الأخلاقية على كسب المعرفة، وتحليل الحقيقة، لذا تعد القيم الأخلاقية ذات فاعلية في مقدرتها للحد من مخاطر الأخطاء والعمل على تجنب وقوعها، كما تعزز التعاون في بناء ثقافة متوازنة تراعي مطالب الكفاءة ومطالب الأخلاقيات، وإشاعة قيم النزاهة والتواضع والفضيلة في العمل، ومساعدة الآخرين مما يسهم في إيجاد مناخ أخلاقي في المؤسسة، كذلك تعمل القيم الأخلاقية على تفادي أي خلل في سلوك الأفراد، مما يؤدي بدورة إلى زيادة فرص النجاح، وبناء على ذلك ؛ فإن القيم الأخلاقية تعد ذات أهمية قصوى؛ لأنها تساعد على تعزيز القيم الاجتماعية الأخرى (Cook & Truscott, 2007:97).

مصادر القيم الأخلاقية :

تتمثل تلك المصادر في مصادر التشريع الإسلامي نفسها وما جاءت به الديانات السماوية جميعها، وهذا ما يميزها عن غيرها من القيم التي يكون مصدرها المخلوق لا الخالق مما يجعلها قابلة للتطبيق والالتزام من منطلق انسجامها مع الفطرة الإنسانية و واقعيتها وصلاحها لكل زمان ومكان ويمكن إجمال هذه المصادر على النحو التالي (مرتجي: ٢٠٠٦ : 134): القرآن الكريم: أول مصادر القيم الأخلاقية حيث يحتوي على النسق القيمي الإسلامي بتفصيلاته وتفريعاته المتعددة، وهو الدستور الذي يجب أن نستند عليه في اشتقاق القيم فكل آية ضمت أو نصت على أمر فإن ما تضمنته يعتبر قيمة، وكل آية نصت على نهي فإن ما تضمنته يعتبر قيمة سالبة تدعو إلى التزام قيمة موجبة.

السنة النبوية : مصدر هام من مصادر القيم الأخلاقية، وتبرز أهمية السنة النبوية من خلال كونها تعمل على إيضاح المنهاج الإسلامي المتكامل في القرآن الكريم، وبيان التفاصيل التي لم ترد فيه.

الاجتهاد: مصدر هام للقيم الأخلاقية نابع من مفكرين مسلمين ثقاة، يجتهدون في التوصل إلى ما يحقق المنفعة العامة، ونشر الخير والعدل والمساواة. الإجماع : ويعرف الإجماع بأنه " اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي في واقعة". العرف: يمكن اعتبار العرف من مصادر القيم في المجتمع الإسلامي خاصة العرف الصحيح وليس الفاسد ، ويشترط فيه ألا يكون مخالفة للنص بأن يكون عرفا صحيحة شائعة بين أهله معروفا عندهم معمولا به من قبلهم، وأن يكون العاملون به أكثرية. غرس القيم الأخلاقية .

(الجلاد :2010 : 111)تعد عملية غرس القيم الأخلاقية واكتسابها عملية تعلم بالدرجة الأولى؛ ذلك أن الإنسان في بدء حياته لا يمتلك أية قيمة أو معرفة ، بل تلقن له وتخرس في نفسه، فمسؤولية غرس وتنمية القيم الأخلاقية لدي الفرد تلقى على عاتق وسائط تربوية مختلفة ومنها الكتاب المدرسي إذ لابد من تجانسها وتناسقها مع بعضها بعضا، وتقوم بوظائف تكاملية ومشتركة ليس فيها تضارب أو تناقض فإنه من المحال أن يستقل وسط تربوي بغرس القيم الأخلاقية دون الآخر، إذ أن الوسائط التربوية كل متكامل يصب في قالب واحد.ويمكن إجمال أبرز الوسائط التي يمكن أن تقوم بدور فاعل في تدعيم وغرس القيم الأخلاقية لدى الطفل على النحو التالي : الأسرة: أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان، فهي تعلم وتهذب وتنقل الخبرات فهي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الطفل، فإذا وجد الأبوين

الصالحين الذين يرعيان ويوجهان ويحسنان التربية نشا الأطفال نافعين لأنفسهم وأمتهم، ومطيعين لربهم منجين أنفسهم وأهليهم من عقاب الله المدرسة: هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع بهدف تنمية الأفراد تنمية متكاملة بما يجعلهم أعضاء صالحين فيه، وتستطيع المدرسة أن تغير نظام المجتمع بما لا تقدر عليه سائر المؤسسات الاجتماعية الأخرى، ويقع على عاتقها تنمية القيم وتعزيزها لدى الطلبة؛ لأن مسؤولية إكساب القيم هي أساس العملية التربوية وهي رسالة المدرسة تجاه المجتمع المسجد، أحد المؤسسات المهمة التي تلعب دورا أساسيا في تهذيب النشء وتربيتهم على الفضائل والقيم الخلفية المستمدة من ديننا الإسلامي الحنيف. وسائل الإعلام: تقوم بدور بالغ الأهمية في حياة الناس عامة، وحياة النشء خاصة فهي تؤثر بشكل فعال في غرس وتنمية القيم الأخلاقية إذا ما وجهت التوجيه الصحيح فأهمية وسائل الإعلام قد غدت واضحة في مجال التربية ، فهناك علاقة مميزة بين التربية والإعلام، فالعملية التربوية هي في جوانبها عملية إعلامية، وأن الإعلام في بعض جوانبه عملية تربوية . (العمري : 2006: 97)

خصائص القيم الأخلاقية :

ان القيم الأخلاقية تتميز بخصائص تميزها عن باقي القيم في المجتمعات غير الإسلامية ومن هذه الخصائص، وهي:

1- فطرية ومكتسبة : أي وهبية وكسبية، يهبها الله لمن يشاء من عباده، ويكتسبها الإنسان من خلال المجاهدة ومن خلال البيئة التي يعيش فيها.

٢- الثبات والإيجابية : فالأخلاق الحسنة تثبت الإنسان وتجعله يتطور إلى أفضل الأحوال، كذلك تتصف القيم بالإيجابية والقبول، لأنها نابعة من القرآن الكريم والسنة ومن خلال التوافق والتفاعل الاجتماعي بين الفرد والمجتمع، وهذا من أهم العوامل التي تساهم في رقي المجتمعات وتقويها، لأن القيم مرتبطة بفلسفة المجتمع وثقافته.

٣- الموضوعية، فالأخلاق الحسنة من الفطرة السليمة، فهي تتوافق مع الواقع الموضوعي، بحيث تجعل الإنسان ينظر إلى الأمور في حقيقتها.

4- الانتقال والانتشار: يحدث ذلك عبر الرفقة و القدوة، ومن خلال الكتب والمجلات ووسائل الإعلام المختلفة.(دراوشة والخوالدة :٢٠١٨ : 74)

ثانيا: الدراسات السابقة ذات الصلة: يستعرض الباحث مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، حيث تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين هما: محور الدراسات العربية ومحور الدراسات الأجنبية بحيث تم عرضها بحسب تسلسلها التاريخي من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 122) 2023, pp. 297-321

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن الفصل الحالي الإجراءات المنهجية التي اتبعت لتحديد مجتمع البحث واختيار عينته وتحديد خصائصها، فضلا عن اعداد اداة البحث، والمعالجة الإحصائية المستعملة لتحليل البيانات وصولا الى النتائج وعلى النحو الاتي: **يوضح مجتمع البحث الجدول (1)**

المديرية العامة للتربية الرصافة الثالثة / بغداد	المدرسين		المجموع
	ذكور	اناث	
	75	125	200

منهجية البحث

يعتمد البحث الحالي على منهج البحث الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على استقصاء وجمع الحقائق والمعلومات والبيانات وتحليلها للوصول إلى تعميمات مقبولة. (بدر، 1979: 222).

مجتمع البحث :

هو المجموعة الكلية ذات العناصر التي تسعى الباحثة إلى تعميم النتائج عليها (عودة وملكاوي، 1998 :159) يتكون مجتمع البحث الحالي من مدرسي مادة التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي في تربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد والبالغ عددهم (457) مدرسا بواقع (189) من الذكور، و(268) من الاناث .والجدول (1) يوضح ذلك .

عينة البحث:

يقصد بالعينة هي جزء من المجتمع الي تجرى عليه الدراسة، التي اختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (البياتي وأثناسيوس، 1977: 235) وقد بلغت عينة البحث الحالي في (200) مدرسا بواقع (75) من الذكور و(125) من الاناث والجدول(2) يوضح ذلك

الجدول (2) يوضح عينة البحث

المديرية العامة للتربية الرصافة الثالثة / بغداد	المدرسين		المجموع
	ذكور	اناث	
	189	268	457

أداة البحث

بعد ان اطلع الباحث على العديد من الدراسات والبحوث ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي، فضلا عن ادبياته، وفي ضوء ذلك اعدت الباحث أداة لقياس القيم الاخلاقية المتضمنه في كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي وعلى النحو الاتي:

إجراءات بناء الاستبيان :

ان طبيعة البحث وأهدافه هي التي تحدد الأداة المناسبة، إذا لكل بحث أداة تناسبه، والمقياس عملية تسهل تحليل البيانات احصائيا وتسجيل وترتيب المعلومات (جابر وخيري،1983: 243)

وصف الأداة :

تمثل استبيان القيم الاخلاقية في 24 فقرة تخص كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي ويكون مقياسها خماسي في الإجابة هي (كبيرة جدا ، كبيرة ، متوسطة ، قليلةً ، قليلة جدا) . كما موضح في ملحق (1)

الصدق الظاهري:

اعتمد الباحث اختبار الصدق الظاهري في فحص اداة بحثه ، لأن الصد ق الظاهري يعني ان كل فقرة من فقرات الاداة تكون واضحة المعنى والصياغة والتصميم المنطقي لها بحيث تغطي المساحات المهمة لمجالها وقياس هذا النوع من الصدق يتطلب الحصول على توافق والحكم على صلاحية فقرات، ويدل الصدق الظاهري على الخاصية المراد قياسها. (جابر وخيري، 1983: 27)

ويمكن التوصل إلى الصدق الظاهري عن طريق عرض أداة البحث بصورتها الأولية ،على مجموعة من المحكمين في التخصص التربوي والنفسي ، إذ بلغ عددهم(10) محكماً كما موضح في ملحق(2) ، طلب منهم إبداء أرائهم حول فقرات الاستبيان من حيث الوضوح في الصياغة وملائمتها لقياس الظاهرة المبحوثة إليه فضلاً عن إمكانية إضافة وحذف ما يرونه مناسباً من الفقرات، ثم تم تحليل الاستجابات وذلك باستعمال النسبة المئوية ولتحديد قبول أو رفض كل فقرة من فقرات أداتين البحث تم اعتماد نسبة 80% حداً أدنى للقبول، و بعد تحليل إجابات المحكمين على فحوى الاستبيان تبيين أنه جميع فقرات الاستبيان قد حصلت على موافقة المحكمين بنسبة تتراوح ما بين (83%) و (100%)

القوة التمييزية لفقرات اداة القيم الاخلاقية

يعد تمييز الفقرات جانباً مهماً في التحليل الإحصائي لفقرات الاستبيان لأن من خلاله تتأكد من كفاية فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد.

تحقق الباحث من توافر شرط القوة التمييزية لفقرات استبيان القيم الاخلاقية ، إذ يقصد بالقوة التمييزية للفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة، وحسب استبيان القيم الاخلاقية المتكون من (24) فقرة فقد اختيرت عينة مكونة من(200) مدرسا ، ولغرض إيجاد القوة التمييزية للفقرات، اعتمد الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين للتحقق من القوة التمييزية لفقرات استبيان القيم الاخلاقية وعلى النحو الآتي:

- رتبت الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في استجاباتهم ترتيبا تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
- اعتمدت نسبة (27%) في اختيار الاستبانات الحاصلة على أعلى الدرجات من المجموعتين العليا والدنيا، لتمثل المجموعتين المتطرفتين، تمثل أفضل نسبة يكن اعتمادها، بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن. وفي ضوء ذلك بلغ عدد الاستبانات(54) في كل مجموعة

(العليا - الدنيا) وبهذا يكون عدد الاستبانات الخاصة للتحليل الاحصائي (108) استمارة، لعينة التحليل الإحصائي التي تألفت من (200) مدرسا.

- تم تحليل كل فقرة من فقرات الاستبيان باستعمال الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة وقد عدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة وذلك بمقارنتها بالقيمة التائية الجدولية.

- موازنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (106) أظهرت النتائج أن جميع فقرات الاستبيان ذات قوة تمييزية لأن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ومن هذه الخطوة أتضح أن جميع فقرات الاستبيان دالة إحصائياً، لذا تعد جميع فقرات الاستبيان مميزه ولم تحذف أي منها. والجدول(3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

يبين الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات درجات (t-test) يبين الاختبار التائي المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا لبيان القوة التمييزية لفقرات استبيان القيم الاخلاقية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية
1	3.5773	1.05904	2.9175	0.98605	4.491	1.96
2	3.7526	0.82945	2.9381	0.99807	6.181	
3	3.8969	0.68442	0.90008	0.73860	5.243	
4	3.6598	3.2371	2.7835	0.73276	3.587	
5	3.3814	0.68379	2.4948	0.61622	6.398	
6	3.2887	0.69160	2.6802	0.78944	6.998	
7	2.9691	0.60301	2.4433	0.65442	3.993	
8	2.8557	0.66128	2.5670	0.64500	4.397	
9	3.2474	0.69268	2.4948	0.87687	5.997	
10	3.2887	0.69160	2.9691	0.87944	6.998	
11	2.9691	0.60301	3.4536	0.65442	3.993	
12	2.8557	0.66128	2.4433	0.64500	4.397	
13	3.6804	0.09494	2.9794	1.09905	4.450	
14	3.7938	0.87724	2.9691	1.03535	5.986	
15	3.8041	0.78580	3.4536	0.69253	3.296	
16	3.4227	0.97719	2.7113	1.07973	4.811	
17	3.7320	0.89577	2.8763	1.08261	5.977	
18	3.8247	0.72184	3.3711	0.72629	4.363	
19	3.9897	0.71436	3.0619	0.70437	9.109	
20	3.5979	0.55264	2.7423	0.59997	10.311	

	8.643	0.74367	2.3196	0.80029	3.2784	21
	4.292	1.08498	2.7732	1.08942	3.4433	22
	3.849	1.01978	2.9588	0.55439	3.4124	23
	7.108	0.70543	3.3402	0.60372	4.0103	24

.علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبيان

يلجأ بعض الباحثين إلى هذا الأسلوب لمعرفة إذا ما كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في نفس مسار المقياس لذلك يعد هذا الأسلوب من أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي: 1985: 95) ويقصد به إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة في المقياس والدرجة الكلية له ويعد هذا الأسلوب أساساً لمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة في المقياس تسير في المسار نفسهُ الذي يسير فيه المقياس أم لا ومن مميزاتها أنها تقدم لنا مقياساً متجانساً(عبد الرحمن،1998: 207) إذ استخدم الباحث معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لاستبيان القيم الأخلاقية ، تبين أن معاملات الارتباط جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.139) في درجة حرية (198) هذا يشير إلى تجانس الفقرات جميعها في قياس السمة المراد قياسها والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4)

يبين علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية استبيان القيم الاخلاقية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.383	13	0.268
2	0.307	14	0.311
3	0.364	15	0.348
4	0.218	16	0.255
5	0.332	17	0.268
6	0.367	18	0.311
7	0.216	19	0.364
8	0.237	20	
9	0.336	21	0.275
10	0.364	22	0.333
11	0.380	23	0.356
12	0.398	24	0.364

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 122) 2023, pp. 297-321

الثبات الاداة

يشير الثبات إلى الدقة والاتساق في أداء الفرد ويعني أيضاً الاستقرار في النتائج عبر الزمن، فالثبات يعطي النتائج نفسها إذا طبق على المجموعة نفسها مرة ثانية (الإمام وآخرون، 1990: 145) وهناك مؤشرات للثبات هما التجانس الخارجي الذي يمكن التحقق منه حينما يستقر بإعطاء نتائج ثابتة ومستقرة بتكرار تطبيقه عبر الزمن ومؤشر التجانس الداخلي الذي يمكن التحقق منه من خلال فقرات المقياس جميعها تقيس المفهوم نفسه وقد تم إيجاد الثبات لاستبيان هما إعادة الاختبار، ومعادلة الفا– كرونباخ، وسيتم توضيحهما على النحو الآتي:

1. طريقة – إعادة الاختبار

تقيس هذه الطريقة الاتساق الخارجي ويُسمى معامل الثبات المُستخرج بهذهِ الطريقة بمعامل الاستقرار عبر الزمن، ويتطلب تطبيق المقياس نفسهِ على عينة الثبات ذاتها بفارق زمني (احمد، 1981: 242) لذا طبق الباحث القيم الاخلاقية على العينة عشوائية بلغت (50) مدرسا من خارج عينة البحث ومن ثم أعيد تطبيقهُ على العينة نفسها وبفاصل زمني قدره (15) يوما على التطبيق الأول، إذ ترى آدمز أن إعادة تطبيق المقياس لتعرف ثباته يجب أن لا يقل عن (15) يوم (آدمز، 1994 :8) وبعد الانتهاء من التطبيقين حُسب ثبات المقياس عن طريق حساب درجات أفراد العينة في التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين إذ بلغ معامل الثبات (0.86) درجة للاستبيان .

2.طريقة – معادلة الفاكرونباخ

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورن دايكوهيجن1989: 79) وتُشير إلى قوة معامل الارتباط بين فقرات المقياس إلى الخاصية الداخلية التي يتمتع بها الاختبار والتي تنشأ من العلاقة الإحصائية بين الفقرات كما تشير هذه الخاصية إلى أن الاختبار متجانس وهذا يعني أن جميع الفقرات تقيس متغيراً واحداً، ويزودنا مُعامل الفا- كرونباخ بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف، ولغرض معرفة مدى الاتساق بين فقرات المقياس بهذه الطريقة طُبقت معادلة (الفا- كرونباخ) على درجات أفراد عينة الثبات (السابقة الذكر) في التطبيق الأول حيث بلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ (**0,93**) درجة للاستبيان ، وهي درجة يمكن الركون إليها، وهو معامل ثبات يمكن الوثوق به إذ يشير عودة إلى أن الثبات العالي يعني اتساق النتائج (عودة، 1985:391) وهي نسبة مقبولة إحصائياً، وتُعد قيم مُعاملات الثبات هذهِ مقبولة ويمكن الركون إليها لأغراض الدراسة الحالية،

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث على وفق اهدافه فضلاً عن مناقشتها وتفسيرها. وسيجري استعراض ما ورد على النحو الاتي :

عرض النتائج :

الهدف الاول :

تحقيقاً للهدف الاول الذي يرمي الى التعرف إلى تقديرات مدرسي التربية الاسلامية لدرجة توافر القيم الأخلاقية اللازم تضمينها في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي من وجهة نظرهم.

وللتعرف على القيم الاخلاقية المتضمنه في كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي قام الباحث باستخراج نتائج الهدف الأول من خلال استعمال الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل قيمة موجودة في اداة البحث وهي كالآتي:

حصلت القيمة (21) والتي تنص (العدالة والمساواة) على المرتبة الأولى بوسط حسابي (3.647) وأنحراف معياري (1.164)، وهو أعلى من الوسط الفرضي للقيمة والبالغ (3) وعند مقارنة الوسطين الفرضي والحسابي تبين أن كتاب الاسلامية يتضمن قيم العدالة والمساواة . في حين حصلت القيمة (13) والتي تنص (الاهتمام بالنظافة الشخصية) على المرتبة الأخيرة بوسط حسابي (3.079) وانحراف معياري (1.166) وهو اعلى من الوسط الفرضي للقيمة البالغ (3) وعند مقارنة الوسطين الحسابي والفرضي تبين أن قيمة النظافة الشخصية متضمنه في كتاب الاسلامية لكن بصورة قلية حسب درجة وسطاها الحسابي وبصورة عامة فان كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي يضمن جميع القيم الاخلاقية المذكورة في البحث لكن بنسب متفاوتة من وجهه نظر مدرسي المادة . والجدول (5) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقيم الاخلاقية

الجدول (5)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري للقيم الاخلاقية

الرتبة	رقم القيمة	نص القيمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	21	العدالة والمساواة	3.647	1.164
2	22	حب المدرسة	3.617	1.193
3	14	إتقان العمل	3.564	1.095
4	7	الحياء	3.541	0.895
5	8	الشجاعة	3.495	0.893
6	23	تحمل المسؤولية	3.465	1.223
7	9	الصبر	3.435	0.989
8	1	الإخلاص	3.411	0.932
9	15	آداب الطريق	3.408	0.984
10	10	الصدق	3.398	0.905
11	16	التعاون والعمل الجماعي	3.372	1.013
12	11	ضبط النفس	3.365	0.999
13	2	الأمانة	3.348	0.953
14	3	الإيثار	3.315	0.971
15	4	التسامح	3.302	0.985
16	5	التواضع	3.229	0.988
17	12	القناعة	3.229	1.037
18	17	زيارة المريض	3.229	1.196

19	18	صلة الأرحام	3.209	1.145
20	6	الحلم	3.199	0.992
21	19	الوفاء	3.189	0.993
22	24	التضحية	3.166	1.336
23	20	حقوق الجوار	3.162	1.194
24	13	الاهتمام بالنظافة الشخصية	3.079	1.166

الهدف الثاني :

تحقيقاً للهدف الاول الذي يرمي الى التعرف إلى الكشف عن الفروق في متوسطات تقديرات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة تضمين القيم الأخلاقية في كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي تعزي لمتغيري الجنس، والخبرة .

قام الباحث بقياس ذلك باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وتصحيح الاجابات وإعطائها درجة للحكم على المتوسط الحسابي لأفراد العينة وعلى النحو التالي:

أ- تبعا لمتغير الجنس

بلغ متوسط درجات افراد العينة من الذكور على أستبيان القيم الاخلاقية والبالغ عددهم (75) مدرسا (53,345) درجة وبانحراف معياري مقداره (3,216) في حين بلغ متوسط درجات العينة من الاناث والبالغ عددهن (125) مدرسه (52,832) وبانحراف معياري مقداره(3,322) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,134) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) وكما موضح في الجدول (6)

وعليه فأن الفرق بين المتوسطين غير دال احصائيا وهذه النتيجة تشير الى عدم وجود فرق في وجهات النظر مدرسي مادة التربية الاسلامية لتقيم القيم الاخلاقية وفق لمتغير الجنس

جدول (6)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات افراد العينة جميعاً تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة 0,05
ذكور	75	53,345	3,216	0,134	1,96	غير دالة احصائيا
اناث	125	52,832	3,322			

ب- تبعا لمتغير الخبرة

بلغ متوسط درجات افراد العينة من هم خدمتهم (أقل من 10 سنوات) على أستبيان القيم الاخلاقية والبالغ عددهم (58) مدرسا (61,388) درجة وبانحراف معياري مقداره (6,696) في حين بلغ متوسط درجات العينة ممن لديهم مدة خدمة (اكثر من 10 سنوات) والبالغ عددهم (142) مدرسا (63,916) وبانحراف معياري مقداره(6,345) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,034) وهي أقل من القيمة

التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) وكما موضح في الجدول (7)

وعليه فأن الفرق بين المتوسطين غير دال احصائيا وهذه النتيجة تشير الى عدم وجود فرق في وجهات النظر مدرسي مادة التربية الاسلامية لتقيم القيم الاخلاقية وفق متغير الخبرة الوظيفية

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات افراد العينة جميعاً تبعا لمتغير الخدمة الوظيفية

الخبرة الوظيفية	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة 0,05
أقل من 10 سنوات	58	61,388	6,696	1,034	1,96	غير دالة احصائيا
أكثر من 10 سنوات	142	63,916	6,345			

الاستنتاجات:- في ضوء نتائج البحث تم التوصل للاستنتاجات الآتية:-

- أن كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع يتضمن القيم الاخلاقية من وجهه نظر مدرسي المادة .
- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في تقديرات المدرسين للقيم الاخلاقية تعزى لمتغير الجنس
- لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في تقديرات المدرسين للقيم الاخلاقية تعزى لمتغير الخبرة

التوصيات :- في ضوء نتائج البحث، توصي الباحثة بالاتي:-

1. تعزيــز القيم الاخلاقية في التربية الاسلامية لجميع المراحل
2. اضافة مواد وموضوعات في مادة التربية الاسلامية تخص الاخلاق بعدما حذف درس الاخلاقية من الجدول الدراسي في المدارس .

قائمة المراجع

اولا: المراجع العربية:

1. أحمد ، عبد الغني (2016). القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الوادي، الوادي، الجزائر.
2. الأستاذ محمود وحماد، خليل (2010). واقع المأثوراتية في محتوى مناهج اللغة العربية في المرحلة الأساسية بفلسطين ، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)،
3. البطاينة، رزق (2005). مدى مراعاة كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية في الأردن لمعايير الأسس الاجتماعية للمنهاج وتطوير وحدة تعليمية في ضوء تلك الأسس، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة اليرموك، إربد الأردن.
4. الجلاد، ماجد (2008)، المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة أم القرى في العلوم التربوية والنفسية.
5. الجلاد، ماجد (2010). تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم، ط3، عمان: دار المسيرة
6. المحيلاني ، جوهرة والظفيري، فهد والعيدان، عايدة (2015). تقويم محتوى كتاب التربية الإسلامية في الصف الثاني عشر بدولة الكويت في ضوء وثيقة القيم وآراء المعلمين والطلاب، المجلة التربوية.

7. حمادنة، أديب والمغيض، عمر (2011). القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية .
8. خلف، كريم وياسر، بثينة (2013). القيم المتضمنة في كتاب مبادئ العلوم للصف السادس الابتدائي على وفق تصنيف وايت White، القادسية للعلوم الإنسانية .
9. الخليفة ، حسن (2005). دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربية، مجلة رسالة الخليج العربي، 25 (93)، 3-125.
10.الخوالدة، محمد والشمري، بايق (2017). تصورات معلمي الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية للنماذج النظرية التعليم القراءة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية.
11.دراوشة، إبراهيم والخوالدة، ناصر (2018). أثر استخدام استراتيجيتي السرد القصصي ولعب الأدوار في اكتساب القيم الأخلاقية في مبحث التربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية .
12.الديب ، ابراهيم (2007). أسس ومهارات بناء القيم التربوية، المنصورة : مؤسسة أم القرى.
13.الرشيد، حمد (2000). بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، المجلة التربوية .
14.الزعبي، أحمد (2007). النمو الإنساني في الطفولة والمراهقة، دمشق: دار الفكر.
15.سالم، أسامة (2011). فاعلية برنامج إرشادي قائم على فنية لعب الدور في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب الصم، المجلة المصرية للدراسات النفسية.
16.سليمان، خالد (2013). القيم الإسلامية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط لطلبة العراق (دراسة تحليلية)، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية .
17.السمارات، امنه (2013). درجة تضمين محتوى كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف التاسع الأساسي للقيم البيئية ودرجة اكتساب الطلبة تلك القيم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان ،الأردن
18.الشاهين ، غانم (2010). مدى تأثير القيم الاجتماعية والاقتصادية والدينية على اتجاهات الطالبات المعلمات في مؤسسة إعداد المعلم نحو مهنة التدريس، مجلة العلوم التربوية والنفسية .
19. الشراري، أحمد (2017). درجة تضمين القيم الأخلاقية في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا الثامن، التاسع، العاشر) في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية .
20.الشواورة، سامية (2015). القيم الأخلاقية المتوافرة في كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي ودرجة ممارسة الطلبة لها من وجهة نظر معلميهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
21.طرابيشي، علي (2008). مناهج اللغة العربية وتأكيد الهوية الثقافية العربية الإسلامية، المؤتمر العلمي العشرون: مناهج التعليم والهوية الثقافية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .
22.طوبال ، علي (2010). القيم بين الثبات والنغير، مجلة جامعة تشرين للعلوم والدراسات البحثية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية.
23.عباس، صدام حسين (2011). تحليل محتوى كتب القراءة للمرحلة الابتدائية في ضوء القيم الأخلاقية، مجلة العلوم الإنسانية .

24.عباس، كاظم وفعيل، محمد (2017). دور مناهج التربية البدنية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلبة المدارس المتوسطة والثانوية في محافظة البصرة: من وجهة نظر المدرسين، مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية .
25.عبد الوهاب، سمير (2002)، بحوث ودراسات في اللغة العربية، الجزء الأول، المنصورة : المكتبة العصرية.
26.عبد القادر، علا (2013). تفعيل دور كليات التربية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابها في ضوء المتغيرات العصرية، مجلة كلية التربية بالسويس .
27.العمري، أسماء (2015). درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، دراسات العلوم التربوية.
28.العنزي، سعد ونعمة، نغم (2009). المنطق في فلسفة السلوك الأخلاقي بمنظمات الأعمال، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية.
29.القصير، وسيم (2012). المناهج الخفي وعلاقته بالقيم الأخلاقية والجمالية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية، مجلة الفتح .
30.كاظم، شهله (2015). درجة تضمين كتب الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية في العراق للقيم الأخلاقية والجمالية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
31.المحارمه، منال (2011). درجة مراعاة كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى للمعايير اللغوية والاجتماعية في الأردن من وجهة نظر معلميها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
32.مرتجى، عاهد (2004) مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة ، فلسطين.
33.مرعي، توفيق ومحمد، الحيلة (2011)، المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها ط١٣، عمان : دار المسيرة.
34.المزين، خالد محمد (2009). القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية ، غزة، فلسطين .
35.مقابلة، نصر و البشايرة، زيد (2007). القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية .
36.منصور ، هدي وطلافحة، حامد (2009). منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، دراسات، العلوم التربوية.
37.النشاش، فاطمة والكيلاني، أنمار (2015). تطوير مدونة أخلاقية للقيادة الخدمية التربوية في الأردن، دراسات، العلوم التربوية .
38.النعيمات، نور (2017). أثر الأخلاقيات الإدارية على الأداء الوظيفي لدى مديري المدارس في محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة ، معان، الأردن.
39.هاوس، بيتر (2009). القيادة الإدارية: النظرية والتطبيق، ترجمة، المعيوف، محمد، الرياض : معهد الإدارة العامة.
40.وزارة التربية (2010). الوثيقة الوطنية للتربية القيمية في المناهج الدراسية بدولة الكويت، الكويت : مطابع وزارة التربية .

2) ثانيا: المراجع الأجنبية

1. Cassels, P. (2015). The Role, Value and Scale of Higher Education in Ireland,
2. Stakeholder Consultation, Retrieved 29 June 2018 from: http://www.education.ie/ Cook, K. & Truscott, D. (2007). Ethics and law for teachers. Toronto: Thomson Nelson Crue, J. Curbeb, A. & Frey, W. (2010). Doing Ethics Across The Curriculum: The Eac Toolkit, Teaching Ethics.
3. Eisenstein, M & Clark, A. (2013). Portraits of Religion in Introductory American Cove mment Textbooks: Images of Tolerance or Intolerance. Jo uma lof Political Science Education.
4. Ghazi, S, Shazada, G, Khan, I, Shabbir, M, & Shah, M. (2011). Content Analysis of Textbook of Social and Pakistan Studies of Religious Tolerance in Pakistan. Asian Social Science
5. Halstead, J. & Pike, M. (2006), Citizenshipand moral education values in action, London, Routledge.
6. Kaur, J. (2014). Imparting Human Values through English Language Acquisition, Journal Of Harmonized Research in Applied Sciences.
7. Madeoglu, C, Uysal, S. & Sarier, Y. (2014). Relationships of School principais ethical leadership and teachers job satisfaction on teachers organizational commitment Educational Administration Theory & Practice.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 122) 2023, pp. 297-321

ملحق (1)
اداة البحث
حضرة الاستاذ /ة .....المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يروم الباحث إجراء دراسته الموسومة (**القيم الاخلاقية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي من وجهة نظر المدرسين**). ولتحقيق هدف الدراسة يرجو الباحث من حضرتكم قراءة كل عبارة في هذا الاستبيان قراءة متأنية ودقيقة والإجابة عليها بوضع علامة (✓) إمام ما ترونه مناسباً من وجهة نظركم ، مع العلم بأن إجابتكم ستكون موضع ثقة وسرية ولن تستخدم ألا لأغراض البحث العلمي.

مع شكر وتقدير الباحث لجهودكم المخلصة

الجنس : ذكر ☐ **انثى** ☐

الخبرة الوظيفية أقل من 10 سنوات ☐ **أكثر من 10 سنوات** ☐

ت	القيم الاخلاقية	درجة تضمين				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
1	الإخلاص					
2	الأمانة					
3	الإيثار					
4	التسامح					
5	التواضع					
6	الحلم					
7	الحياء					
8	الشجاعة					
9	الصبر					
10	الصدق					
11	ضبط النفس					
12	القناعة					

13	الاهتمام بالنظافة الشخصية					
14	إتقان العمل					
15	آداب الطريق					
16	التعاون والعمل الجماعي					
17	زيارة المريض					
18	صلة الأرحام					
19	الوفاء					
20	حقوق الجوار					
21	العدالة والمساواة					
22	حب المدرسة					
23	تحمل المسؤولية					
24	التضحية					